غزو الشركات الأمريكية للعراق

عرض للشركات والمؤسسات التي مُنحت عقود للعمل في العراق

تحت سلطة الِاحتلال الأمريكي البريطاني

قدم الورقة

(USLAW)

منظمة العمال الأمريكية ضد الحرب

من أجل عمال العراق والحركة العمالية

طباعة ونشِر وتقديم وتعليق : باقر الصراف

القسم الثالث

مجموعة لويس بيرجر (LBG)

الحلقة الحادية عشرة

هذه المجموعة هي شركة هندسية عالمية أنشِئَت في عام 1953 بواسطة الدكتور لويس بيرجر . وتقـدم الشـركة خدمات هندسية مدنية وبنائية وميكانيكية وكهربائية وبيئية . وللشركة تاريخ طويل في العمل في العقود الدوليـة ـ كثير منها مرتبط مع وكالة التنمية الدولية الأمريكية (USAID) وفي عام 1959 شيدت الشركة أول مشروع دولي لها ، وهو طريق رانغون ـ مانداليي في منطقة العمليات الحربية ببورما . وبمرور السنوات عملت الشركة مشـاريع كبرى في نيجيريا وتايلاند والنرويج والسويد والصين وهاييتي والأرجنتين وأورجواي والفليبين ، [1] ، **وفي بدايـة الثمانينات اِشتركت** في **فريق تصميم قاعدة أفدا الجوية بإسرائيل التابعة لوزارة الدفاع والتي بنيت بعـد إبـرام اِتفاقية السلام** بين **إسرائيل ومصر** ، [2] . وللشركة مكاتب في أكثر من 60 قطراً ، بما يشمل إنجلترا وفرنسا والهند واليابان والفليبين ورومانيا وتايلاند وتركيا .

ـ بعد **الحملة** العسكرية الأمريكية في أفغانستان تم الِاتفاق مع هذه الشركة (LBG) لتدمير العملة القديمة لتلك البلاد [3] وإحلال عملة جديـدة في مكانها ، وقد تم تعيين حوالي (2000) من المواطنين المحليين للقيـام بـهذا العمل ، [4] .

ـ كذلك تحصلت الشركة على عقد بمبلغ 300 مليون دولار لإعادة بناء الطرق بـين كـابول وقنـدهار وهيرات في أفغانستان . وفي 3 أبريل (أي نيسان) اِنتقدت صحيفة ((بايامي مجاهد)) سلوك شركة (LBG) فيمـا يخص تدخلها في إعادة بناء الطريق الرئيس من كابول إلى قندهار ، وقالت إن الشركة تقوم بتنفيذ هذا المشروع بدون التنسيق مع الحكومة الأفغانية [5] أو الأقطار المانحة وأنها تضع شروطها الخاصة في تعيين مقاولي الباطن .

العلاقات العمالية : لا تتعامل الشركة على أساس الِاستخدام النقابي .

العقود التي مُنِحَت للشركة : كانت مجموعة لويس بيرجر (LBG) إحدى الشـركات الـتي وصلت إلى نهائيات المنافسة لعقد تشييد وهندسة بقيمة 680 مليون دولار منح لشركة بيكتل (Bechtel) . وقـد منحت إحدى فروع مجموعة لويس بيرجر ـ وهي بيرجر / ABAM عقداً فيـدرالياً بقيمـة 4,8 مليـون دولار للمساعدة في إزالة الركام عن ميناء أم قصر [6] . وتتوقع مجموعة لويس بيرجر أنْ تتلقى عقوداً إضافية في العـراق ، سواء كان ذلك مباشرةً مع وكالة التنمية الدولية أو من خلال مقاولات في الباطن مع الشركات الكبرى الأخـرى ، مثل (بيكتل ـ Bechtel) .

العلاقات والصلات مع إدارة بوش : لم تحدد

الإسهامات السياسية : (1999 ـ 2002) أسهمت مجموعة لويس بيرجر المتحدة بمبلغ 89,000 دولار كمساهمات سياسية (56%) للجمهوريين ، (44%) للديموقراطيين ، و1000 دولار للحملة الرئاسية لجورج دبليـو بوش .

سجل المسؤولية الإجتماعية : غير محدد .

الهوامش والتعليقات

[1] ـ أي أن للشركة فروع في كل مناطق العالم وهي تنشر ((أورامها)) في غالبية الدول لِامتصاص أموالها في كل الدول ، إن كبر حجمها وتوسع أعمالها ، يشيران حتماً إلى تعاظم رؤوس أموالها وانتشار فعالياتا ، التي كبرت بفعل الرعاية الأمريكية لها في تلك المناطق ، الأمر الذي يشير إلى ظاهرة تفشي ظاهرة الرشاوى في أجهزة القائمين على الدول وغرق بعضهم في تلك الظاهرة ، وارتباط المسؤولين في بعض أجهزتا السياسية ببعض مراكز القرار الأمني الأمريكي .

[2] ـ يطلق التقرير صفة الدفاع على الجيش الإسرائيلي ، في الوقت الذي تعد مهمته الأساسية هو العدوان الدائم على الوطن العربي ، فقد شن أربعة حروب كبرى شهدتا المنطقة العربية ، أما الحرب الخامسة فقد كانت دفاعية مصرية سورية ِاستهدفت إرجاع الأراضي التي ِاحتلها الصهاينة ، وراح ضحيتها ملايين المواطنين العرب ما بين قتيل وجريح ومشرد ، وطالت تأثيرات فعلها الحربي أقطار مصر وسوريا والأردن ولبنان والعراق وتونس ، ناهيك عن فلسطين كلها التي أُستبيحت أرضها وأُقيم الكيان الصهيوني فوقها بعد الِاغتصاب ، حتى وفق المعايير القانونية الوثائقية الدولية .

إن تصريح وزير الخارجية البريطانية حول ِإقامة وطن قومي لليهود في 2 / تشرين الثاني / عام 1917 يدلل على عدم وجود أية دولة إسرائيلية حتى ذلك العام ، ولم يؤسس كيانا إلا في عام 1948 بعد الحرب التي شنها الصهاينة الفلسطينيين ومسارعة الِاتحاد السوفيتي وأمريكا للِاعتراف با ورعاية بذرتا الخبيثة ، الأمر الذي يوجب تسميتها بكيان الِاغتصاب الصهيوني .

لنلاحظ النزعة المتأصلة في هذا الكيان فهو يعطي المقاولات لتأسيس قاعدة جوية عسكرية بعد عقد ِاتفاقية كامب ديفيد ((للسلام)) مع مصر ، رغم حديثه السياسي الدائم عن السلام والبحث عما يطمئنها مع ((دول الجيران!)) . . . ومعلوم إن السلاح الجوي هو يد جيشه العدواني الضارب في كل الحروب على العرب والِاعتداءات المتكررة عليهم في داخل فلسطين وخارجها : مدنيين وعسكريين ومنشئات بذرائع حماية أمنها . وخير مثال ملموس هو قصفها لموقع تموز العراقي ، وتطويرها راهنا للأسلحة الأمريكية البحرية ـ وبالِاتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية ـ التي تستطيع حمل رؤوساً نووية ، علاوة على ترسانة من القنابل النووية التي تضم أكثر من 200 رأساً نووياً ، مما جعل المنطقة تحاول الِارتقاء لمستوى السباق الذي تكفلت الولايات المتحدة لحسمه . والتهديد لإيران على هذا الطريق .

إن ِاتفاقية السلام مع مصر هو التحييد العملي لمصر في الحرب ، فخلال السلام ِاحتلَ كيان الِاغتصاب الصهيوني ثاني عاصمة عربية بعد القدس العربية هي : بيروت ، والجنوب اللبناني ، وقصف العراق وتونس سوريا ولبنان وتدخل عملياً في العراق كله : شماله ووسطه وجنوبه ومختلف وشؤونه كما وثق ذلك كتاب الموساد في شمال العراق ودول

الجوار ، وما يزال تنسف وتدم وتقتل في فلسطين مـا شـاء لـه القتـل والإسـتيطان وإقامـة الجـزر الأمنيـة السكانية/العسكرية عبر الإستيطان ((وتشكيل جهاز للدفاع الإقليمي عن المستوطنات وزودوه بالأسلحة الثقيلة . . . وخصصوا له ميزانية خاصة وأنشـأوا مجموعة من المؤسسات والشركات الخاصة بم لكي لا يبقوا مرتبطين بقرارات الحكومة)) . علماً إن هذه الإتفاقية تم توقيعها في بداية الثمانينات أي تم الإتفاق على إقامة هذه القاعدة بعد ما يسمى بالإتفاقية مباشرة .

[3] ـ أي مجرد حملة ! ، أما الإحتلال العسكري والقصف الأمريكي الواسع بالأسلحة المحرمة الدوليـة ، الـتي قالت الوثائق المذاعة في برنامج السيد أحمد منصور : ((بلا حدود)) في قناة ((الجزيرة)) القطرية إن اليورانيوم المنضب الذي إستخدمته القوات الأمريكية في جنوب العراق سيصبح ((نكتة)) بسيطة في سجل العدوان العسكري الأمريكي على أفغانستان الذي أدى إلى إحتلالها ، والذي تبين لاحقاً إنه إستهدف السيطرة التامة على نفط بحر قزوين . إن ما تعانيه أفغانستان اليوم من حرب أهلية وترك حبل شؤونه الوطنية الأفغانية على الغارب يعيث فيه فساداً يـبين مـدى الحرص ! ! الأمريكي المزعوم على الشعب الأفغاني ، وسفاهة ما يسمى بضمان حريته وإستقراره والعمل على تطوره الديمقراطي . إن النظرة البسيطة إلى مسألة تريب المخدرات وتربيها تدلل على مزاعم حرص الرؤية الأمريكية علـى صحة الإنسان والخوف الإنساني المزعوم على البيئة .

[4] ـ لاحظ نفس الإجراء الذي يجري تطبيقه في العراق . بعد أنْ تم الحصار على العراق التي جرى على ضوئه التعامل بالورق النقدي المطبوع محلياً ، إن مَن لم يلاحظ هذا التطور عليه الإجابة عما تغير قبـل وبعـد العـدوان الأمريكي في عام 1991 ، ألم يكن نفس النظام والحزب والرئيس هو الذي يقود العراق ؟ ، لمـاذا إذن لم يحـدث للعراق ما حدث تالياً رغم إن الحرب العراقية الإيرانية إستمرت ثمانية أعوام ؟ .

[5] ـ عن أية حكومة أفغانية تتكلم هذه الصحيفة ، أحكومة قرضاي التي نصّبها المحتلون التي لا تتعدى سلطتها العاصمة الأفغانية : كابول ؟ ، وهل تستطيع مناقشة الشروط مع الشركة الأمريكية ؟ ، وهل صدق قرضاي أن لـه بعض الأمر والنهي على الأوضاع السياسية في أفغانستان ؟ ، إنا الحكومة الشبيهة بالمجلس الإنتقالي الـذي نُصـبت سلطُته في العراق الذي لا يملك سوى قوة ((قرندل)) كما يذهب إلى ذلك المثل العراقي العتيد : في **الشـغل تعـال قرندل ،** في **الأكل روح قرندل** ، إنم موظفون من الدرجة الثالثة عند قوات الإحتلال ، ولكنهم على أبناء جلدتم كالواوية ، فليجأروا بالشكوى حول دورهم ، وليتأوهوا حول القرارات الأمريكية التي لن تتوانى ـ ربمـا ـ عـن إحتمال جلب القوات التركية للعراق رغم الرفض الشامل لأعضاء المجلس الحاكم / المحكوم على مجيئها .

[6] ـ أي إزالة مخلفات التدمير الأمريكي لذلك الميناء ، هم يدمرون ونحن ندفع للتنظيف ، بغية تمهيـد الطريـق للنهب النفطي وتحقيق بعض شركاتم الربح بما قيمته الأربعة مليارات دولار خلال أربعة أشهر من الإحتلال ، كمـا تطرق بعض أعضاء الحزب الديموقراطي بتقريرهم المعنون بفضيحة القرن ، والذي تعرضنا له سابقاً في أحد الهوامش .